

بين المجلة وقرائها

لا يمر يوم الا ومجلتنا تخطو فيه خطوة الى الامام ، وتكتسب قارئاً او صديقاً جديداً من مختلف اصقاع العالم المترامي الاطراف ، وتناكد لنا مع صدور كل مجلد جديد حقيقة امست جلية كبلج الصباح تؤكدنا الرغبة الملحة التي ينطق بها السيل العارم من رسائل القراء التي تنهال علينا من كل صوب وتلتقي كلها في هذا الركن وهي ايمان العرب بماضيهم المشرق وفتنهم بحاضرهم وتطلعمهم نحو مستقبلهم الذي تتضافر من اجله الجهود في كل حقل من حقول المعرفة والعلم .

ففي كل رسالة تصلنا نلمس الايمان العميق الذي لا يتزعزع بأن « العربية » ما كانت لغة ادب وخيال وحسب بل هي لغة علم وتقنية وحضارة كذلك ، ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة ونؤمن بها ايماناً راسخاً نشد بحرارة على ايدي قرائنا الكرام في كل مكان ونعدهم العمل بقدر ما اوتيناها من امكانيات لخدمة لغتنا الجميلة والسير بها قدما نحو المستوى الذي نرجوه لها فتقف مرهوة - على غرار ماضيها - بجوار كبرى اللغات العالمية الحية المعاصرة .

وتؤكد المجلة من جديد ان هذا الركن من القراء واليهم هو منتدى افكارهم وملتقى آرائهم ، وهي اذ تقدر هذه الصلة الطيبة بينها وبين قرائها من اساتذة وباحثين وطلبة ترحب بكل نقد بناء او اشارة لمشاكل لغوية قد تعترض الباحثين وطلاب العلم ، كما ترحب بجميع الملاحظات من رجال الفكر العربي والاسلامي حول النشاط العام للمكتب .

* من الجمهورية الجزائرية :

— ومن مدينة الجزائر كذلك جاءتنا رسالة من وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالقطر الشقيق جاء فيها : « يسعدني ان اكتب اليكم راجياً منكم ان تفضلوا بموافقتنا بما أنجزه المكتب الدائم لتنسيق التعريب بين الدول العربية من معاجم ومطبوعات مختلفة تنصل بالمصطلحات العلمية والكلمات الحضارية ، ذلك اننا في نطاق جهودنا المتواصلة من اجل احلال

— من الجزائر العاصمة تلقينا رسالة من الأستاذ عبد الرزاق رحال « يزجي فيها الشكر الوافر للمكتب ، ويبيدي اعجابه وتقديره لما يقدمه من اعمال نيرة جبارة ، وما يضطلع به من نشاط متواصل لاعلاء لغتنا القومية واحياء تراثها المجيد » .

المجهود الموفق الذي يقوم به مكتب تنسيق التعريب، وبهمننا أن تصلنا مجلة « اللسان العربي » دون انقطاع» .

— ومن القاهرة كذلك وصلتنا هذه الرسالة من الأستاذ محمد حافظ دياب : « لقد كان علي أن أكتب لكم فور قراءتي لأحد أعداد مجلة « اللسان العربي » الفراء وصدقوني لو قلت لكم أن هذه المجلة هي المجلة التي كنا نحن أبناء اللغة العربية وطلابها نرنو إليها بعين الخيال سعياً وراء أصالة الكلمة العربية وعراقتها ، ولن يستطيع قلبي أن يوفيكم بعض حقكم على هذه الصفحة أو غيرها من الصفحات » .

— ومن القاهرة أيضاً جاءتنا هذه الرسالة الكريمة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات العربية بالانابة بجامعة الدول العربية « يشرفني ويسعدني أن أرسل لكم بالبريد المسجل كتاب « مختار الأغاني » بأجزائه الثمانية ، تحية تقدير فني ومن المعهد لجهودكم الرائعة في خدمة حركة التعريب ولفضلكم الكبير على الثقافة العربية ، وانتزه هذه الفرصة لأعبر لكم عن عميق التقدير والاحترام .

— ومن القاهرة نفسها بعث الينا الأستاذ علي عبد الحليم القرناوي بالكلمة الرقيقة التالية : « اسمحو لي أن أعبر عن مدى اعزازي ، وتقديري لمجلتنا الكبيرة (اللسان العربي) فانها حقاً خير لسان يترجم لنا أصالة لغتنا العربية ، كما نراها راعية للغة ومحافضة عليها على انهاضها دائماً بما يعرض على صفحاتها من بحوث قيمة في شتى جوانب اللغة العربية الواسعة » .

ان اللغة العربية في أمس الحاجة الى جهود ابنائها للحفاظ عليها من عبث العابثين والعمل على اثرائها وربطها بكل جديد حتى تظل حية مليئة بالحياة بعيدة عن الجمود والركود .

ولقد لمسنا الجهود الجديرة بكل اعجاب وتقدير والتي يبذلها المسئولون عن تحرير مجلة « اللسان العربي » وما تقدمه هذه الجهود الكبيرة من أجل الخدمات للغة العربية ودارسيها . وأنسأل الله أن يمنحكم القدرة على المسير قدماً في طريقكم الجليل لخدمة اللغة العربية ومساعدة دارسيها حتى يتضح الطريق امامهم فيعملوا جاهدين من أجل رفعة لغتنا العربية الجميلة . وفقكم الله ودامت « اللسان العربي » بجهودها وخدماتها الجليلة من أجل لغتنا والعناية بها» .

— من القاهرة كذلك تلقينا هذه الكلمة الطيبة من

لغتنا القومية محلها الطبيعي في حياتنا اليومية، وفي معاملتنا الإدارية ، ونشاطاتنا التعليمية ، تحتاج الى الاطلاع على ما توصل اليه الأشقاء العرب في هذه الميادين ، لنحافظ على وحدة بيننا ، وهي الرباط المقدس بين العرب أجمعين .

واني على يقين من أنكم تقدرون أهمية معركة التعريب في الجزائر ، وأنكم لن تدخروا وسعاً في تقديم هذه المساعدة لنا » .

ولقد استجبنا فعلاً - فور توصلنا بهذه الرسالة - ووافينا الوزارة الموقرة بجميع ما صدر عن مكتبنا من مطبوعات مع ابداء الرغبة في رصد طاقاتنا لمساعدة الجزائر الشقيقة في معركتها الكبرى من أجل التعريب .

— ومن وزارة التعليم أيضاً وصلتنا كلمة ثانية جاء فيها: « يسرنا ان نفيديكم اننا نولي أعمال المكتب الدائم كل عناية ونحاول باستمرار الاطلاع على كل ما جد من نشاطكم المبارك ، كما نرجو ان تكون اتصالاتنا دائمة بصورة يرتضيها ما نامله للعربية من ازدهار وتقدم في أقطارنا ، بارك الله في جهودكم وتقبلوا أجر الشكر ووافر التقدير » .

— ومن مدينة وهران وصلتنا رسالة من الأستاذ عبد الله ميلود تقتطف فيها ما يلي : « وبعد .. فهانذا لأول مرة أكتب لكم ، وكلي اعجاب وتقدير بما تقومون به من خدمة في سبيل تحرير اللغة العربية من كل الاغلال التي كبلتها طويلاً ، واعطائها الصورة الحقيقية التي يجب ان تكون عليها ، فلفة الضاد لم تكن في يوم ما لغة أدب وحسب ، بل هي لغة العلم والتقنية كما هي لغة الشعر والنثر ، وذلك هو أهم عنصر أو بصورة أوضح أهم ميدان تتجلى فيه مجهودات المكتب الدائم للتعريب التي لم تعد في حاجة الى تنويه » .

* من جمهورية مصر العربية :

— من الأستاذ الكبير محمد خلف الله أحمد مدير معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة تلقينا كلمة شكر رقيقة جاء فيها : « تسلمت المجلد السابع (الجزء الأول والثاني) من مجلة « اللسان العربي » وهما جزآن حافلان بالبحوث القيمة التي تهمننا في مجمع اللغة العربية وفي معهد البحوث والدراسات العربية ، ونحن حريصون على متابعة

— ونعود الى مدينة حلب لتلقى خطابا رقيقا من الاستاذ احمد وليد ضبع يقول فيه : « .. انه لجهد عظيم تقدمونه للأمة العربية ولقتها المجيدة لغة القرآن الخالدة ، وهل أجل من هذا الجهد عناية بعريتنا القديمة وملاءمتها لمصرنا الحاضر لذا أسدي لكم مزيدا من الشكر وللجامعة العربية ولكل الاسانذة الكرام والدول التي تساهم في اخراج هذه المجلة الى حيز الوجود » .

— ومن دمشق تسلمنا رسالة من الاستاذ المطران ديونسيوس بهنام المعاون البطريركي للسريان الأرثوذكس تقطف منها ما يلي :

« يسرني أن أكتب اليكم لأعرب عن اعجابي وتقديري لمجلتكم الغنية « اللسان العربي » التي تصدر عن مكتبكم الكريم ، والتي تحمل طابعا عربيا أصيلا صنو شقيقتها « العربي » الكويتية ، وقد ألفيت أعدادا منها عند بعض الأدباء أصدقائي فازدت شوقا ورغبة للحصول عليها ومطالعتها » .

— وهذه رسالة أخرى من دمشق كذلك وصلتنا من الاستاذ خليل منور يطار جاء فيها : « تحية عربية أبعثها لكم من روابي دمشق وغوطتها تنقل اليكم شذا ورود الربيع الجميل ومشاعر صديق من المشرق العربي يمد يده - على بعد الشقة - لتشد أزركم ولتبارك مساعيكم في حفظ العربية من طغيان اللهجات الداخلية والبطانة المستغربة .. صديق يستنفر لسانه وقلمه ليحفظ رمز العروبة وعنوان أصالتها ووحدها من تحذلق المتحذلقين وغيباء المتشدقين المستهترين » .

ان لغتنا وشعت علوم الشرق والغرب في أيام تأليفها ومنعتها وعزتها .. وما عجزها الذي يصنعه بعضهم الآن عن استيعاب المصطلحات الجديدة والمخترعات الحديثة الا عجزنا المستحكم وجمودنا المتمكن منا واغفاءنا الطويلة وفخرنا بسيف أبنا ورمح جدنا ونحن عزل ، وبعبقرية من سبقنا وفصاحتهم ونحن خرس » .

وقد بعث لنا أيضا بهذه الأبيات تحية للمجلة التي نشرها شاكرين :

حماة اللسان وأهل البيان
واحفاد أجدادنا الأكرمين
لسانكم كالشباب المضيء
ورمز العروبة فيكم مبین

حضرة الدكتور انور بكير الأمين العام للاتحاد البريدي العربي جاء فيها : « تلقيت بمزيد من الشكر والامتنان لائحة المصطلحات البريدية التي قام المكتب الدائم بوضع ملاحظاته عليها ، ولا يسعنا الا ان نعرب لكم عن عظيم التقدير للملاحظات القيمة التي حفلت بها هذه اللائحة ، ولإسهامكم معنا في هذا العمل الدولي الهام ، كما نبعث بالشكر أوفره على الاستجابة لرغبتنا في تزويدنا بملاحظاتكم القيمة في هذا الزمن الوجيز » .

* من الجمهورية العربية السورية :

— من مدينة حلب حمل لنا البريد هذه التحية الرقيقة من الأديب الاستاذ عبود حداد ، : « .. اطلعنا عند صديقنا الشاعر الاستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب « مجلة الضاد » الغراء - على مجلتكم الكبرى - فأعجبنا كل الإعجاب بما تضمنته من موضوعات علمية وتاريخية وأدبية . وقدرنا لكم الجهود الجبارة التي تبذلونها في سبيل هذه المجلة الموسوعية الوضاعة التي سدت ثلثة واسعة في عالمي البحث والتحقيق » .

— ومن مدينة دمشق وجه لنا رئيس ديوان مجلة « الفكر الثوري » الاستاذ محمد نسيب سعيد هذه الرسالة : « سيدي المدير ، لقد اطلعت على بعض أجزاء « اللسان العربي » المرسله الى احد زملائنا في اتحاد الكتاب العرب » فأعجبت كل الإعجاب لما وجدت فيها من أدب رفيع وعلم غزير ، وتحقيق رائع ، وبلاغة ساحرة ، وكل ذلك بفضل اشرافكم النبيل ، وعنايتكم السامية لهذا « اللسان المبين » .

— ومن دمشق كذلك وصلتنا كلمة رقيقة من الاستاذ محمد سالم الحموي ، استهلها بقوله : « لقد اطلعت على المجلد السابع من مجلة « اللسان العربي » ، ولقد دهشت بل وسررت جدا لما احتوته المجلة من الأبحاث اللغوية القيمة التي لا بد لكل دارس للعربية من الاطلاع عليها بل ودراسة ما جاء فيها من موضوعات قيمة ، كيف لا وهي تمثل خلاصة أفكار علماء العربية الكرام في عصرنا الحاضر »

— ومن وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي من دمشق تلقينا رسالة رقيقة تقطف منها هذه السطور : « تهدي وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي تحياتها لمكتبكم ، وتقدر جهوده الطيبة لتنسيق التعريب وجعل اللغة العربية هي لغة العلم والأدب معا » .

اعظم فيكم جمال العطاء
وكننا كذلك في العالمين

« اللسان العربي » الغراء فأكبرت في شقيقنا المغرب
العربي ورجاله الأفاضل هذه الهمة والتضحية في سبيل
العرب والإسلام » .

— ومن بغداد كذلك تطالعنا كلمة الاستاذ الحاج
عبد الوهاب الأعظمي الأمين العام للمؤتمر الإسلامي
جاء فيها : « اننا في الواقع - صرنا نرقب وصول هذه
المجلة بكل شوق لانها مجلة علمية راقية فريدة من نوعها،
فجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لخدمة القرآن وعلومه
وآدابه ولفته العربية والتي هي في الواقع اللسان
الرسمي للدين الإسلامي الحنيف » .

— ومن الموصل بعث الينا الاستاذ يوسف ذنون
رسالة رقيقة « يشكر فيها المكتب على مجهوداته في
اخراج المجلة ويبيدي استعداداه للمساهمة في مجال
تخصصه « الخط العربي » « واللسان العربي » اذ
تشكر له هذه المبادرة الطيبة ، يسرها ان تتلقى من
القارئ الكريم نماذجه في هذا المضمار للنظر فيها » .

— وقد وصلتنا رسالة أخرى من بغداد من الاستاذ
محمد هادي المنصور ، تقتطف منها هذه السطور :
« لقد طالعت مجلتكم (اللسان العربي) الغراء ونظرت
الى ما تحمله في طياتها من اخبار جمة وعلوم مختلفة ،
فوجدتها والله ، من نواذر المجلات في العالم العربي -
انها لكوكب يسطع في سماء المغرب الأقصى ،
وهي في الاخير ملتقى العلماء في العالم العربي » .

— ونعود مرة ثانية الى النجف لنتلقى برسالة
الاستاذ هاشم الوايعظ التي جاء فيها : « مما هو قمين
بالاكبار تلك الجهود الكبيرة التي تبذلونها في اصدار
مجلة (اللسان العربي) والتي تعطي لقارئها المتبع
الوقوف على تطور جوانب اللغة وما يطرأ على لغتنا من
تغيير او تبديل او حذف او اضافة ، واكبر تلك الجهود
واجهدا نفعا واكثرها خدمة للفتنا الام هو تعريب
المصطلحات الأجنبية التي غزت اللغة العربية منذ سالف
الازمان حتى عسرَ تمييزها او التخلص منها ، نعم رأيت
في مجلتكم خدمة كبيرة واضحة للغة العربية فضلا عن
المواضيع الأخرى » .

— ومن البصرة حمل الينا البريد رسالة الاستاذ
عبادي احمد التي جاء فيها :

« وبعد ، ان لغتنا اليوم تمر بظروف حاسمة نتيجة
لما يحمله التطور بين طيات مخترعاته وافكاره المتشابكة
على مسرح لغتنا العربية .. ولكي يتسنى للفتنا ان
تعایش هذا التطور - دون ان يصيبها عجز كما يدعى

— ونختتم جولتنا من سوريا برسالة القاريء
السيد محمد المصطفى التي تقتطف منها هذه الكلمات :
« لقد اطلعت على مجلتكم الدورية التي تصدرونها باسم
« اللسان العربي » ، ودهشت دهشة فرح وحبور عندما
تصفحها لاطلع على اهتمامكم المتواصل بالتعريب
وحفظ العربية واظهار ليونتها ومسايرتها للركب اللغوي
العلمي الحاضر ، ومما اثلج صدري كذلك مرافقة كل
عدد بمقالات باللغات الأجنبية كدليل على اهتمامكم ايضا
باظهار المجلة بالمظهر المناسب وليطلع عليها اكثر من
لسان » .

* من الجمهورية العراقية :

— ومن النجف وصلتنا رسالة رقيقة من الاستاذ
محمد رضا آل صادق يقول فيها : « وانني اذ اعرب لكم
عن عميق شكري وتقديري ليسرني ان احبيكم تحية
الاكبار والاعجاب لما تقومون به من خدمة للغة الضاد
والامة العربية ، وان مجلة « اللسان العربي » والحق
يقال تمثل خيرة المجلات العربية ، ويصح ان نعتبرها
ذاترة معارف في اللغة العربية ، فوفق الله العالمين
فيها وامدهم بعمر مديد » .

— ومن بغداد تلقينا الرسالة التالية من مكتبة
جامع الهادي العامة جاء فيها : « لا رب فيما للعلم
والثقافة من اثر كبير في رفع مستوى مختلف طبقات
الامة وايصالها الى سبيل الخير والرشاد ، كما لا رب
في ان ذلك لا يتسر الا من خلال توفير سبل المعرفة
وفي مقدمتها (الكتاب المفيد) لذا كانت للمكتبات
العامة التي تقوم بدور مشرف في هذا المضمار الاهمية
الكبرى مما حدا الكثير من ذوي الهمة والفيرة ان
يسهموا في تشييدها واعمارها بما يقدمون من عون
كمساهمة فعالة في خدمة امتهم واجيالهم ، وبالنظر
لما نجده في مجلتكم الموقفة من اهتمام بالغ بهذا
المجال ندعوكم ان تمدوا يد المساهمة سواء من
مؤلفاتكم او مطبوعاتكم ، كما لا يفوت ادارة مكتبتنا ان
تنتهز هذه الفرصة لتكرر تحياتها وتمنياتها لكم
بالتوفيق والسداد » .

— ومن بغداد نفسها كتب الينا الاستاذ سليم
طه التكرتي يقول : « اطلعتني الصديق السفير الاديب
الاستاذ عبد الهادي التازي على أحد أعداد مجلة

(المكتب الدائم) وما يبذله من جهد جهيد في سبيل
احياء تراثنا العربي الخالد .. »

* من المملكة العربية السعودية :

— نفتح جولتنا في المملكة العربية السعودية
برسالة جاءتنا من ديوان رئاسة مجلس الوزراء جاء
فيها : « نشعر سيادتكم بأننا قد تشرفنا باستلام
المجلد السابع من (اللسان العربي) وهي المجلة
الدورية التي يصدرها مكتبكم في الرباط ، شاكرين
لكم جهودكم الجبارة في نشر الوعي الثقافي وتوسيع
نطاق التعريب في العالم العربي » .

— ومن الرياض وجه الينا الاستاذ عثمان بن
حمد المستشار بوزارة العدل كلمة رقيقة تقتطف منها
ما يلي : « ان الجهود الموفقة التي يقوم بها المكتب
الدائم ضمن مجلة (اللسان العربي) وما تحتويه من
مادة دسمة وبحوث ومقالات هامة قد اعطى لها - والحمد
لله - رصيذا من التقدير والثناء ومن الرغبة في الحصول
عليها من كل شاب مثقف يهتم بهذه اللغة الشريفة لغة
القرآن الكريم ويمتاز بها ويحرص على ان تظل صافية
نقية من شوائب المعجمة والكلمات الدخيلة عليها » .

— ومن الرياض كذلك بعث الينا الاستاذ حمزة
محمد عابد مدير عام الثقافة بوزارة المعارف كلمة
رقيقة استهلها بقوله : « ويسرني ان ابدي لكم
سرور الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف واغتنابها
بالخطوات التي يخطوها مكتب التعريب الدائم من اجل
الحفاظ على لغتنا الفصحى ، والناية بها .. وليس
ادل على ذلك من هذه المجلة الضخمة ، بل السفر القيم
عن اللغة العربية واعني بذلك مجلة (اللسان العربي) » .

* من الجمهورية التونسية :

— من سفارة المملكة المغربية بتونس الشقيقة
تلقينا رسالة كريمة من الاستاذ السفير السيد التهامي
الوزاني جاء فيها : « وبعد ، فلقد تلقيت بيد الشكر
والامتنان مجموعة من القواميس المهمة مع العدد السابع
من مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب الدائم
لتنسيق التعريب في الوطن العربي والتي تسهرون
بانفسكم على اتمام اخراجها في حلة جذابة تأخذ
بالألباب ، وتلبي كثيرا من الرغبات وتسير سبيل العلم
والمعرفة للجميع ، واني ابارك عملكم الجبار وارجو
من المولى الكريم ان يديم توفقكم ويسدد خطاكم حتى

البعض - فما عليها الا ان تصفي حسابها مع المصطلحات
الأجنبية بكيفية ايجابية .. ولن يأتي هذا للفتنا الا اذا
جعلت لمسيرتها عبر عباب الافكار طريقا موحدًا يوصلها
الى الشاطئ المقصود حيث المرفأ المنشود ..
وما المرفأ المنشود الا مجلة (اللسان العربي)
فاللسان العربي هي فعلا على المستوى المحلي والعالمي ..
مرفا تنطلق منه عاصفة اللغة العربية في اعماق العالم .
منافسة غيرها من اللغات في مضمار التقدم » .

— ومن بغداد ايضا وجه الينا الأستاذ الكبير
العلامة محمد بهجة الاثري رسالة كريمة جاء فيها :
« وبعد ، وافنتي الاجزاء الثلاثة من (اللسان العربي)
لعامها الثامن - مد الله حياتها - وهي تمثل بضخامتها
وفخامتها وما زخر فيها من بحوث ودراسات فياضة
ناضجة ومجودة غاية التجويد ، اعظم نقله الى الامام ،
ونموا عجيبا لم اعهد له نظيرا في الأعمال العلمية في
دنيا العرب ، وانه ليثير الدهشة ويبعث الفبطة
والانشراح ، ولست أشك في ان الفضل في هذا كله
راجع الى النشاط العقلي الذي تتمتعون به وتفيضونه
على الناس ، والى الاخلاص في العمل الذي تتحلون به ،
وحبكم للغة القرآن ان تعود اليها عزتها وسالف
مجدها .. واني لواتق ان صنيعكم العظيم هذا سيكون
حافزا لدوائر العلم والثقافة في الوطن العربي ان
تحتذيه وتجاريه وتمد مدكم الفياض هنا ،
والله سبحانه يتولى الجميع برعايته ويمدهم بعونه
وتوفيقه » .

— ومن بغداد كذلك وصلتنا هذه التحية الطيبة
من الاستاذ عبد الرزاق الجزار يقول فيها : « اشرف
باعلامكم بتسلمي ثلاثة اجزاء من المجلد الثامن من
مجلتنا الأثيرة (اللسان العربي) فأثرت البدء بمطالعتها
قبل اي كتاب او مطبوع آخر . والحق يقال ازددت
اعجابا وافتخارا ليس لثرائها بالموضوعات والابحاث
التي احتوت عليها فحسب ، وانما لطلاوة تلك الابحاث
وعمقها وغزارة مادتها ، فهي تعتبر بحق مجلة العرب
الاولى المعبرة عن لسانهم ، وفقكم الله في مساعكم
وجزاكم عن العربية والعروبة خير جزاء » .

— ومن البصرة جاءتنا هذه الرسالة من الاستاذ
عبد القادر الحاج عبد الجليل يقول فيها : « كثيرا ما
كنت ارتاد مكتبة جامعة البصرة ، فيقع بصري على
مجلة (اللسان العربي) فأذهب سارحا بين صفحاتها ،
اقرا الموضوع تلو الآخر ، حتى اذا ما انتهيت او شارفت
نهاية المطاف .. ياخذني النهم والاعجاب بما يخرج

تزيدونا من تلك الروائع التي هي أبرز الأعمال المهمة والتي تعطي صورة حقيقية وعملية عن الحالة الفكرية والعلمية والثقافية بالمغرب» .

— ومن تونس كذلك وصلتنا هذه التحية الطيبة من الدكتور محمود عبد المولى : « اشكركم على جهودكم المبذولة في (اللسان العربي) ، أن هذا السفر القيم لعل أهمية علمية فائقة لأنه يسدي الى الباحثين واللغة العربية خدمات لا تهاهي » .

— وهذه رسالة أخرى من تونس أيضا بعث بها لنا الاستاذ محمد الهاشمي زين العابدين جاء فيها : « ان عملكم هذا ، العظيم المبارك لا تلبث آثاره ان تقتحم المؤلفات العربية احياء للسان العربي ، وتوطيدا لكيانه في هذا الظرف العصيب الذي تجتازه لغة الضاد » .

— ومن مدينة صفاقس وجه لنا الاستاذ الطاهر عبد السلام كيون كلمة رقيقة تقتطف منها هذه الكلمات : « قرأت مجلتكم الغراء ونالت اعجابي كثيرا وجدت فيها الأبحاث المفيدة والمقالات الشيقة في التعريب واللغة والترجمة ، واني اتقدم اليكم والى أسرة المجلة بشكرنا الجزيل على الجهود القيمة التي تبذلونها نحو الوطن العربي ، وفي سبيل دعم اللغة العربية » .

* من الملكة المغربية :

— من الدار البيضاء وصلتنا رسالة من الاستاذ عبادي أحمد يقول فيها : « لا يخفى على أحد ما لمجلة (اللسان العربي) الغراء من أثر بالغ وخدمة نافعة للغة العربية وتبسيطها وتيسيرها ونشرها ، والعمل على رفع شأنها في العالم ، ولعلنا نحن رجال التعليم نعد من جملة من عمهم هذا الأثر وغمرهم ذلك النفع لما تقدمه المجلة من دراسات ومصطلحات نحن في أشد الحاجة اليها ، والحقيقة أن فضل المجلة واضح أمام الجميع خاصة وأنها توزع على نطاق واسع » .

— ومن مدينة مراكش جاءتنا كلمة رقيقة من السيد شوقي الحسن يقول في مستهلها : « ان مجلد (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي لمثيرة بموضوعاتها وأبحاثها العلمية والأدبية ومثار الدهشة فيها أيضا يتجلى في اقبال الطلاب والأساتذة ورجال العلم على اقتنائها ودراسة أبحاثها وموضوعاتها التي تجد في نفس القارئ العربي كل اقبال وترحيب » .

— ومن مدينة الرباط وصلتنا رسالة من الاستاذ محمد عادل نقطف منها هذه السطور : « وبعد ، مما لا ريب فيه ان مجلتكم الموقرة تلعب دورا طلائعيا هاما في التقدم بالعربية نحو الامام ، والعمل على تطويرها لمسيرة الحضارة المعاصرة ، وهي تعد بحق سجلا حافلا بجلائل الأعمال في مختلف الميادين العلمية واللغوية والثقافية » .

— ومن مدينة الرباط كذلك جاءتنا رسالة رقيقة من الاستاذ رزقي أحمد القديري يقول فيها : « حينما اريد اقناع الذين يجهلون لغتهم العربية او يتجاهلوننا بأنها لغة علم وادارة لم اجد بيد ما يؤازرنسي في دعوتي من المفردات العربية الا النزر اليسير رغم كثرة القواميس العربية الوارد غالبيتها من لبنان .. والان وبفضل هذه الذخائر العربية التي تصدر عن مكتبكم يحق لي ان ارفع الراس وانا اقدم للذين في قلوبهم مرض ما تتوفر عليه اللغة العربية من مرونة وقدرة على شق جميع الميادين جنبا الى جنب بين اللغات الحية الأخرى . ويرجع فضل هذا الاعتزاز الى جهودكم في تهديد السبيل واناارة الطريق وان مكتبكم العامر يعظم في نظري اذ يستحق أكثر من الاعجاب والتقدير ، ادعو الله مخلصا ان يظل مكتبكم يحصد النجاح تلو النجاح والله وملائكته يباركون لكم اعمالكم » .

* من الجمهورية اللبنانية :

— من معهد الشرق الاوسط بيروت تلقينا رسالة من الاستاذة سلفيا اسطفان تقتطف منها هذه السطور : « نشكركم جزيل الشكر للعناية التي اوليتونها لنا بارسالكم مجلتكم المحببة والمفيدة والتي لاقت اعجاب الكثيرين من طلابنا » .

— ومن بيروت كذلك وصلتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذين يوسف محمد رضا و خليل شرف الدين : « تحية تقدير و اعجاب بكم » وبالجهود المشكورة التي تبذلونها في خدمة اللسان العربي والثقافة العربية » .

— ومن المتن الشمالي بلبنان أيضا تطالعنا رسالة الاستاذ جوزف بارود التي جاء فيها : « لقد فيض لي الاطلاع على مجلة « اللسان العربي » التي تشرّفون على ادارتها ، وترأسون تحريرها فوجدت فيها مادة غنية ومنهلا دافقا لكافة الناطقين بلغة الضاد » .

— ومن بيروت حمل لنا البريد هذه التحية من الاستاذ جوزيف أفرام البستاني رئيس دائرة المكتبة

تكون نبراسا لبناء هذه الأمة ، كما ادعو الله ان يسدد على الخير خطاكم ويوفقكم وجميع العاملين معكم الى ما فيه خدمة ديننا وافتنا .

— ومن الفرق بالاردن ايضا جاءتنا هذه التحية من الاستاذ بهجت فرحان حداد : « يشرفني - وبكل فخر - ان احبي الجهود الكبيرة المضيئة والاعمال المشرفة العظيمة التي يحملها على عاتقه مكتب التعريب في الوطن العربي ، لخدمة العربية وآدابها ولايصال هذه اللغة الجميلة الى المستوى اللائق بها لتحتل مكانتها المرموقة بين لغات العالم حيث ان لغة الضاد هي الركيزة الاساسية لبناء حضارة شامخة وماجدة لامتنا النبيلة ، فباسم هذه اللغة اجل هذا العمل الجبار على ايدي علمائنا الكبار ودمتم في نضالكم المقدس » .

— ومن مدينة اربد تطالعنا رسالة القاريء الكريم الاستاذ غازي محمد عودة منها : « لقد اطلعت وكلي فخر واعتزاز على مجلتكم ، وفي الحقيقة لا يسعني الا ان اطاطيء راسي اجلالا لهذا المجهود الرائع القيم والعظيم الذي بذل في اعداد المادة وتحضيرها ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل بالتأكيد على نية صادقة ، وعزيمة قوية في خدمة اللغة العربية والامة العربية بأسلوب عصري علمي حديث بعيد كل البعد عن الارتجال والهرطقة والتنطع ، واني لاهيب بكم ان تواصلوا البحث وتوصل هذه الابحاث للقاريء العربي في كل مكان » .

* من الجمهورية العربية الليبية :

— ومن طرابلس وجه الينا الاستاذ احمد عيسى المقدمي هذه الرسالة : « تحية لكل مخلص وكاتب وكل مساهم في تطوير وكشف غموض اللغة العربية وأسرارها ، ومكنوناتها ، وتاريخها ، واني اشكر القائمين والعاملين في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، وارجوكم اعطائي فكرة عن اللغة البربرية » . شكرا لعواطفك وفي خصوص سؤالك عن اللغة البربرية يمكنكم ان تراجعوا العدد الثاني من مجلة « اللسان العربي »

* من الجمهورية السودانية :

— من الخرطوم تلقينا رسالة من السيد محمد سيف الدين سر الختم جاء فيها : « لقد تتبعت بشغف شديد ، واهتمام بالغ « اللسان العربي » وقد ارتاح

المركزية بالجامعة اللبنانية جاء فيها : « وليس في وسع امانة المكتبة الا ان تتقدم من حضركم لا سيما في هذه المناسبة الطيبة باصدق شكر واعمق تقدير تجاوبا معكم ولاهدائكم الكريم الذي يعتبر انجازا ثقافيا وادبيا ضخما يرى فيه القاريء العربي المثقف مادة غزيرة ومرجعا رئيسيا يستفيد منه ويستعين به ، وان مثل هذه المجلة الدورية العربية التي تصدر عنكم لبي مفخرة للمكتبة العربية ، لما تحتويه من بحوث قيمة ومفيدة ، تفذي المجتمع العربي بالمزيد من الدراسات في لغته وتراثه الضارب جذوره في عمق التاريخ » .

— وهذه رسالة كريمة من لبنان كذلك وصلتنا من الاستاذ العلامة عجاج نويهض ، وجدير بنا ان نشير اشارة سريعة الى نشاط هذا الرجل في الحقل العربي قبل ان نورد رسالته : فهو اديب كبير من فلسطين اشتهر بعدد من الكتب اعظمها : « حاضر العالم الاسلامي » الذي علق عليه الامير شكيب ارسلان حتى ظهرت الطبعة الاخيرة في اربعة اجزاء كبيرة وصاحب كتاب « بروتوكولات » او « حكماء صهيون » الذي لم يعلق حتى اليوم كتاب تعليقا علميا وتاريخيا دقيقا مثله وهو في جزئين كبيرين اعتزل الحياة الآن في قريته بوسط لبنان تبعد عن بيروت نحو ثلاثين كيلمترا ، لكنه ما زال يهتم بالترجمة والتأليف . ولقد جاء في رسالته ما يلي :

« اشكر للمغرب والمناضلين الثقافيين فيه هذا النشاط من « دعوة الحق » المشبعة المليئة الناضجة الى « اللسان العربي » الزاخرة المحشوة بالعلم حشواً الى ما يقوم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، واحبي العلامة الاستاذ الجهاد عبد العزيز بن عبد الله المدير المسؤول ورئيس التحرير للمجلة ، مما يضاعف الأمل الحي في نفس العربي المسلم ، وغير المسلم ان هذه الأمة وهي خير أمة أخرجت للناس ، ستعود او هي عائدة في الحال سيرتها الاولى » .

* من المملكة الأردنية :

— من مدينة السلط كتب الاستاذ صبري مصطفى المسعود كلمة رقيقة يقول فيها : « كان لي شرف الاطلاع على عدد من اعداد مجلتكم الغراء فوجدت فيها فائدة عظيمة للاسلام والعروبة ولغة الضاد فدعوت الله مخلصا ان يمد في عمر هذه المجلة وان يزيد نفعها

ضميري وانتم تقومون بضم اللسان العربي وجمعه من البعثة والضياع « وبما انني خطاط فاني اضع نفسي رهن اشارتكم في حدود امكانياتي » .

فشكرا لاستعدادكم للمساهمة في تنوع خطوط المجلة ونحن في انتظار نماذجكم .

* من السينفـال :

— كتب الاستاذ احمد التجاني صال - خريج جامعة القرويين بفاس - رسالة رقيقة تقتطف منها هذه السطور : « اني ارى ان مجلة (اللسان العربي) ضرورية لكل مهتم بالثقافة العربية والاسلامية وهي همزة وصل بيننا وبين الأبحاث القيمة التي تقدمونها الى العالم العربي والاسلامي .

* من ايطاليا :

— من روما وصلتنا التحية التالية من السيد انريكو شرولى : « اشكركم من الأعماق ، واقدر الدور الكبير الذي يضطلع به مكتبكم وما يقدمه من اعمال ، وما حققه من نجاح مشرف من اجل تحسين الثقافة العربية » .

— ومن روما كذلك بعثت الينا الدكتورة اميليا كوزاتي عن اكااديمية العهد الوطنية رسالة « تزجي فيها الشكر للمكتب عن مجلة (اللسان العربي) وتهنئه على هذا العمل الكبير ومساهمته الفعالة التي لها صلة بالدراسات اللغوية العربية » .

* من الهند :

— من جامعة علكرة الاسلامية وجه الينا الدكتور مختار الدين احمد رسالة مطولة « يرجو فيها ربط صلة ثقافية بالجامعة المذكورة وبالمكتب ، ولقد بادر المكتب فعلا الى امداده بجميع مطبوعاته منها مجلة (اللسان العربي) التي قال عنها حضرة الدكتور : « هذه المجلة قد حازت اعجابي بموضوعاتها وترتيباتها وجعلتني اتني على المجهود الكبير الذي بذلتموه في خدمة العلم واحياء التراث العربي القديم » .

* من بريطانيا :

— وصلتنا رسالة رقيقة من القارئ الكريم السيد هاشم المهدي الشريف جاء فيها : « تحية

العروبة والاسلام الصادقة ابعث بها اليكم مقرونة بالاعجاب والاكبار لما تبلولونه في سبيل لفة الفساد المجيدة ترجمان الدين ولسان اهل الجنة ، ومحاربتكم للمعجة والتفريب » .

وقد ارفق السيد هاشم كلمته بيتين نشرهما لصدق معناهما :

لغتي التي آمنت ان وجودها

يعني وجودي وهي عين بقائني

سأزود عنها ما حبيت لانها

لغة (الكتاب) وذاك فيه وقائي

(و اللسان العربي) تشكر الاستاذ الكريم على عواطفه النبيلة نحو مجلته - التي هي مجلة المثقفين قاطبة - وتتمنى له كل توفيق .

* من الأرجنتين :

— من مدينة قرطبة تسلمنا رسالة من الاستاذ (نديم ابوب) جاء فيها : « اطلعت عند احد الاصدقاء من اهل الأدب في هذه الحاضرة على مجلة (اللسان العربي) التي بصدرها مكتبكم ، والحقيقة ان هذه المجلة تحفة ثمينة لدى كل اديب عربي يفار على لغته ، ويعتز بقوميته ، واني لأبدي لكم تقديري واعجابي بانجاحكم الى هذه الناحية من نواحي الجهاد القومي بتعزير اللغة العربية وهي النواة الصالحة التي تؤلفها العناصر الأولية في تبادل الافهام لايجاد الوسائل اللازمة في تثبيت الوجود وحفظ الكيان ، وقد يحق الشناء ايضا على جهودكم المبذولة في التعريف بحقيقة الاسلام وما يرمي اليه من تنوير العقول وتوحيد القلوب » .

— ومن (بوينس ايرس) جاءتنا رسالة من الاستاذ (زكي قنصل) تقتطف فيها ما يلي : « وقد عكفت على مطالعة ما فيهما (الجزء الاول والثاني من المجلد السابع) من ابحاث قيمة ومقالات نفيسة تنطوي في اكثرها على متعة وفائدة ، ولقد لفت نظري - في الجزء الاول بحث بعنوان « اثر اللسان العربي في اللغة الاسبانية » بقلم سلمي الحفار الكزبري وهي كاتبة ذائعة الصيت لغامت ردحا من الزمن في الأرجنتين وفترة اخرى في اسبانيا زوجة سفير سوريا الاستاذ الكزبري ، وقرأت بسيف ولذة مقال الدكتور محمد عبد الرحمان مرجيا « تشويبات في اللغة العربية » وانا اوافقه على ما جاء فيه واثني على الاحتجاج على ما يصيب العربية من غبن وتشويه على ايدي بعض المترجمين وغير المترجمين » .

و « المجلة » تشكر الاستاذ الكريم على ملاحظاته القيمة وكذا على تنبيهه لنا للخطا الطباعي الذي وقع بالنسبة لمقال الاستاذة سلمى الحفار الكزبري ، والذي نأسف لوقوعه .

* من فرنسا :

— من باريس جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذ رمسيس أحمد شافعي : « سيادة المدير العام ، اني لاود في هذه العجالة أن أعبر لكم عن صميم اعجابي وعظيم اكباري للجهد الرائع الذي يبذله المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي تحت اشرافكم وان اقدم لكم تهانئي الخالصة على الإنتاج الوفير لما اصدرتموه من المعاجم في مختلف حقول المعرفة » .

* من سويسرا :

— من جنيف كتب الدكتور زكي علي يقول : « لقد اطلعني صديق عربي مثقف يقيم بسويسرة على أن المكتب الدائم للتعريب يصدر مجلة قيمة اسمها (اللسان العربي) فابتهج فؤادي ابتهاجا مضاعفا أولا بوجود هذا المكتب في ذلك البلد المحبوب من الوطن العربي لانامة معالم العربية بعد أن عمل الاستعمار البغيض في المهود البائدة على طمسها ، وثانيا باصداركم مجلة جلييلة الشأن بما تحتويه من موضوعات وبحوث قيمة تبعث في نفوس قرائها حب الثقافة العربية والاعتزاز بلغة القرآن الكريم والعمل على تعميم التخاطب والكتابة بها في كافة البلاد العربية » .

* من الولايات المتحدة الأمريكية :

— جاءتنا من الاستاذ سلمان العاني ، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات والآداب الشرقية بجامعة انديانا التحية التالية : « لقد تأثرت كثيرا بالعمل الجاد العلمي الذي تنشرونه في مجلة (اللسان العربي) وكذا بمقالاتها القيمة ، وهي مساهمة فعالة منكم بالنسبة لدراسة اللغة العربية ونشرها » .

* من ألمانيا الغربية :

— من مشروع دار السلام بكونولنيا تلقينا رسالة من الاستاذ محمد رسول يقول فيها : « نما الى علمنا ان لكم مجهودات طيبة في سبيل احياء اللغة العربية وانكم تصدرون مجلة (اللسان العربي) الفراء التي تصدر بصفة دورية لتبسيط العلوم اللغوية والترجمة والتعريب ، وانه لا يسعنا ازاء هذه المجهودات الا ان نرجو لكم كل توفيق من المولى عز وجل في الارتفاع بلغة القرآن الكريم الى المكانة المرجوة لها في وسط الأمم المتحضرة » .

— ومن جامعة ارلانجن بألمانيا الغربية ايضا جاءتنا هذه التحية من الاستاذ هاشم الأيوبي : « لقد وقعت على بعض اعداد مجلتكم الراقية ، وعندما كنت في موطني لبنان احضر الدبلوم في اللغة العربية ادركت ان روحا جديدة ودما جديدا ينبضان في جسم لغتنا العظيمة على صفحات مجلتكم الراقية وادركت كذلك ان فراغا كبيرا كنا نعانيه نحن المشتغلين بأمور اللغة ، قد بدأت تسده هذه المجلة » .